



مجلة

كلية الآداب

دورية أكاديمية علمية محكمة تهتم بنشر الدراسات الإنسانية والاجتماعية

الدراسات الاجتماعية



# رؤى النخب الثقافية في السياسات التنموية في مصر: دراسة حالة النخبة الأكاديمية

أ.د.م/ خالد عبد الفتاح عبد الله حسن

أستاذ علم الاجتماع المساعد-قسم علم الاجتماع كلية الآداب – جامعة حلوان

[Khaled721@yahoo.com](mailto:Khaled721@yahoo.com)

د/ أحمد ربيع حسنى علام

مدرس علم الاجتماع-قسم علم الاجتماع كلية الآداب – جامعة حلوان

[Ahmed.rabie@arts.helwan.edu.eg](mailto:Ahmed.rabie@arts.helwan.edu.eg)



## الملخص:

يسعى البحث إلى التعرف على رؤية النخب الثقافية ممثلة في النخبة الأكاديمية في السياسات التنموية في مصر في تلبية احتياجات المجتمع، من خلال تقييم النخب الأكاديمية لبرامج الإصلاح الاقتصادي، وموقفهم من تحرير سعر الصرف ودعم الطاقة، وتقييم النخب الأكاديمية لسياسات الحماية الاجتماعية؟ وما الموقف من سياسات الدعم النقدي والعيني، وتقييم النخب الأكاديمية للسياسات الصحية والتعليمية وما التصورات المستقبلية للسياسات التنموية في المجتمع من وجهة نظر النخب الأكاديمية، وتم استخدام دليل المقابلة المتعمقة كأداة لجمع البيانات، وتوصل البحث أن أهم المعوقات الاجتماعية والاقتصادية للسياسات التنموية في المستقبل تتمثل في الموروثات الثقافية الراضية للتحديث، بالإضافة إلى المشاكل الاقتصادية الاجتماعية المتمثلة في البطالة والفقر والتي تزداد مع زيادة عدد السكان وزيادة الاعتماد على التكنولوجيا في عمليات الإنتاج المختلفة يعتبر أهم القطاعات التي يجب أن تركز عليها السياسات التنموية في المستقبل هي القطاع الصحي والتعليمي، ويرجع ذلك لتأثير جميع الفئات والطبقات الاجتماعية به على عكس القطاعات الأخرى، في الوقت الذي تباينت الآراء حول السياسات التنموية.

الكلمات المفتاحية: السياسات التنموية، النخبة الثقافية، النخبة الأكاديمية

## Abstract:

This research aims to explore the perspective of cultural elites—specifically the academic elite—regarding development policies in Egypt and their ability to meet societal needs. It does so by evaluating the academic elite's views on economic reform programs, their stance on exchange rate liberalization and energy subsidies, as well as their assessment of social protection policies. The study also examines their opinions on cash and in-kind subsidy policies, in addition to their evaluation of health and educational policies and their future visions for development policies in

society. In-depth interviews were used as the primary data collection tool.

The research concluded that the most significant social and economic obstacles to future development policies are the cultural legacies that resist modernization, alongside socio-economic issues such as unemployment and poverty, which are exacerbated by population growth and increased reliance on technology in various production processes. The study finds that the most critical sectors for future development policy focus are the health and education sectors, due to their broad impact across all social groups and classes, unlike other sectors. At the same time, opinions varied regarding development policies.

**Keywords:** Development Policies, Cultural Elite, Academic Elite

### أولاً: مشكلة البحث

تقوم النخب الثقافية بدورها في المجتمع بدور بارز في تشكيل الثقافة والاتجاهات العامة نحو العديد والعديد من القضايا المجتمعية والسياسية، وذلك من خلال ما يتمتعوا به من رصيد من رأس المال الثقافي، وما يحتلوا من مكانة اجتماعية وفقاً لأدوارهم الوظيفية داخل المجتمع، وبالتالي يكون لهم دوراً مؤثراً في تشكيل الاتجاهات العامة داخل المجتمع، وعليه يعتبر دراسة رؤية النخب الثقافية تجاه السياسات التنموية في مصر وتصوراتهم حول برنامج الإصلاح الاقتصادي، وما تلاه من إجراءات اقتصادية أثرت على المجتمع، بالإضافة إلى آراءهم حول السياسة التعليمية والصحية في مصر، وتصورات المستقبلية حول السياسات التنموية، ورؤيتهم لأهم المعوقات التي تعوق تطبيق السياسات التنموية في مصر، وإي القطاعات التي يجب التركيز عليها لتحقيق التنمية المنشودة.

### ثانياً: تساؤلات البحث

يسعى البحث الحالي للإجابة على تساؤل رئيسي وهو ما هي رؤى النخب الثقافية في السياسات التنموية في مصر في تلبية احتياجات المجتمع؟ ويتفرع من التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ١- ما تقييم النخب الأكاديمية لبرامج الإصلاح الاقتصادي؟ وموقفهم من تحرير سعر الصرف ودعم الطاقة؟
- ٢- ما تقييم النخب الأكاديمية لسياسات الحماية الاجتماعية؟ وما الموقف من سياسات الدعم النقدي والعيني؟
- ٣- ما تقييم النخب الأكاديمية للسياسات الصحية والتعليمية؟
- ٤- ما التصورات المستقبلية للسياسات التنموية في المجتمع من وجهة نظر النخب الأكاديمية؟

### ثالثاً: أهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي نحو التعرف على رؤية النخب الأكاديمية حول السياسات التنموية في مصر، وأهم القطاعات التي لها الأولوية في التنمية.

### رابعاً: أهمية الدراسة

يكتسب البحث الحالي أهمية حول ما يسعى إليه البحث من التعرف على رؤية النخب الأكاديمية وتصوراتهم عن السياسات التنموية في مصر، ويرجع ذلك لأهمية النخب الأكاديمية داخل المجتمع وداخل النخب الثقافية بصفة خاصة، ومن الناحية الأخرى نجد ضعف في تعرض التراث البحثي في العلوم الاجتماعية لرؤية النخب الأكاديمية للسياسات التنموية.

### خامساً: مراجعة التراث البحثي

يحتوي التراث البحثي العربي والأجنبي في العلوم الاجتماعية والإنسانية العديد والعديد من الدراسات والأبحاث والمقالات العلمية التي تناولت بالدراسة النخب الثقافية بشكل عام والنخبة الأكاديمية بشكل خاص، ويظهر اهتمام الأوساط العلمية بدراسة النخب الثقافية في تركيزهم على دور النخبة في عملية رفع مستوى الوعي المجتمعي في نطاق مجتمعاتهم انطلاقاً من المسؤولية الاجتماعية لهم، ودورهم في عمليات التنمية بمختلف مجالاتها في المجتمعات المختلفة، خلف هذا الاهتمام كم كبير من الدراسات والمقالات والأبحاث العلمية والتي يمكن عرض بعضها من خلال المحاور التالية:

### المحور الأول: الدراسات التي بدور النخب الثقافية في التنمية

هناك بعض الدراسات والأبحاث العلمية التي اهتمت بدور النخب الثقافية في التنمية سواء على المستوى الفردي أو من خلال المستوى التنظيمي إى من خلال المؤسسات العاملين ومنها دراسة زينب ٢٠١٧ التي بحث في دور الجامعة في تنمية القيم المتعلقة بالاستدامة وتمكين الموارد البشرية وبحسب نتائجها، تم استخدام أسلوب

المقابلة المتعمقة للتحديث مع عشرة خبراء في هذا المجال وفهم أفكارهم حول كيفية تحقيق هذا الهدف داخل الجامعات. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة مباشرة بين الأنشطة الأكاديمية وتعزيز قيم الاستدامة إذا تطورت هياكل وآليات الجامعات بشكل هادف. وفي السنوات الأخيرة، اتخذت بعض الجامعات خطوات ملموسة في هذا الصدد، ولكن في الجامعات الإيرانية، وبصرف النظر عن بعض الجهود المتفرقة، فإن تشكيل وتطوير الأنشطة المتعلقة بالاستدامة كان غير كاف. لذا، فمن خلال السياسات الدقيقة والبرامج المستهدفة فقط، يمكن أن نأمل في تحقيق التنمية القائمة على قيم الاستدامة من خلال وظائف الجامعات (١) وكذلك دراسة دراسة وانجيكو Wanjiku2016 هذه الورقة في دراسة دور الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال البحث والقيادة والابتكار، وتشير نتائج الدراسة إلى أن معدلات الإنجاز ٨٢٪ والتي تترجم إلى نجاح بنسبة ٧٤٪ في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتختتم الورقة بحثها على أن: صناع التغيير يحتاجون إلى المعرفة والمهارات والقيم والمواقف التي تمكنهم من المساهمة في التنمية المستدامة. ومن ثم فإن التعليم العالي يشكل أهمية بالغة لتحقيق التنمية المستدامة، العوائق التي تحول دون تنفيذ أهداف التنمية المستدامة؛ والقيود المالية والسياسية والموارد، والعمولة، والمقايضة بين السلع والخدمات، والافتقار إلى الروابط الإيجابية، وعامل الإطار الزمني والنطاق الخاص (٢) وفي نفس السياق دراسة أحمد ٢٠٢٠ والتي سعت إلى تحديد الحالة الحالية لتطبيق وفعالية التعليم من أجل التنمية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي الباكستانية باستخدام تصورات الطلاب والمعلمين للاستدامة، وتوصلت الدراسة إلى أن معدل حدوث التعليم من أجل التنمية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي الباكستانية منخفض، كما أن المعلمين لا يملكون المعرفة الكافية بالاستدامة. إن النهج الشامل للتعليم من أجل التنمية المستدامة له تأثير أكثر وضوحًا على القدرات الذاتية للطلاب مقارنة بالنهج التعددي للتعليم من أجل

١ ) Mehdi Zakerian1, Zeinab Sadoughi2, Abdolamir Nabavi3, Reza Mahdi, The Role of Academic Functions in Achieving Sustainability: The Experience of Iranian Universities, International Journal of Scientific Study Vol 5 | Issue 5,2017

٢ ) Wanjiku .J.Thukia, The role of universities in Sustainable Development Goals: The Erasmus program focus, Masters, Department of Hospitality &Tourism Management, School of Hospitality ,Tourism and Leisure Studies, Kenyatta University2016

التنمية المستدامة (٣)، اما عن دراسة هالة و أبو بكر ٢٠١١ هدفت الدراسة إلى تقييم النخبة لأهم قضايا البيئة وبرامج التنمية المستدامة ومكانتهما في أولويات أجندة اهتمامات المسؤولين ووسائل الإعلام والجمهور، ومن خلال دراسة ميدانية على عينة عمدية قوامها (٢٠٠) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن جامعة دمار تدرك أهمية التنمية المستدامة، كما كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة دمار نحو التنمية المستدامة وفقاً لكل من: المرتبة العلمية، وعدد سنوات الخدمة، والدورات التدريبية، فقد كانت قيم مستوى الدلالة المحسوبة للمتغيرات أكبر من قيمتها الجدول (٤)

وأوضحت دراسة جلال الدين، هنا بوحارة ٢٠١٦ التي هدفت إلى التعرف على درجة مساهمة أساتذة الجامعة باعتبارهم فئة نخبية مثقفة في تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال أدوارهم في خدمة المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وتوعوياً، وبتطبيق الاستبيان على عينة من ٣٠ عضواً من أعضاء هيئة التدريس توصلت الدراسة إلى انخفاض دور أساتذة الجامعة في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمع الجزائري (٥)

دراسة محمد محمد بيومي ٢٠٢١ هدف البحث إلى الكشف عن أهم متطلبات تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، والوقوف على مدى اختلاف تلك المتطلبات وأهم المعوقات التي يمكن أن تعيق تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وتقديم تصور مقترح يُسهم في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في مصر. واستخدم البحث المنهج الوصفي، كما استخدم الاستبيان، التي أكدت على وجود فروق دالة إحصائية بين

<sup>3)</sup> Saqib, Zulkaif Ahmed, et al. "Education for sustainable development in Pakistani higher education institutions: An exploratory study of students' and teachers' perceptions." *International Journal of Sustainability in Higher Education* 21.6 (2020): 1249-1267.

<sup>٤</sup> عامر عبد الوهاب، واقع التنمية المستدامة في جامعة دمار دراسة ميدانية لأراء عينة من أعضاء هيئة التدريس، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد ٣، العدد ١، ٢٠١٦، ص ١٣٦: ص ١٥٦.

<sup>٥</sup> جلال الدين، هنا بوحارة، مدى مساهمة النخبة المثقفة في تحقيق التنمية الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية العدد ٢١، ٢٠١٦، ص ١٠٠: ص ١١٤.

استجابات أعضاء هيئة التدريس في درجة موافقتهم على متطلبات التنمية ومعوقات تحقيقها في المجتمع، وكانت الفروق في متطلبات التنمية لصالح الأساتذة وذوي التخصص التربوي<sup>(٦)</sup>

دراسة شروق حسين ٢٠٢٣ هدفت إلى التعرف على رؤى النخبة السياسية المحلية لأوضاع التنمية في المجتمع المصري، باستخدام أداة المقابلة المتعمقة، وأجريت الدراسة على ٢٧ حالة، وتوصلت الدراسة إلى تعدد الرؤى، والتفسيرات التي أدلى بها الباحثين، والتي تنوعت ما بين الرؤى المسيرة والنقدية، وكذلك الرؤى الدينية، مع سيادة الطابع المسير والحذر في آراء النخبة المختارة، حتى وإن مسها بعض من النقد الواقع؛ حيث تخللت غالبية الآراء ما معناه أن التنمية تراعي احتياجات المواطنين ومتطلباتهم، وأن كافة جهود الدولة في الوقت الراهن تمثل نقطة الانطلاق نحو تحقيق التنمية الشاملة المستدامة في المجتمع المصري، تضمنت تحليلات رؤى النخبة السياسية، حول العوامل الفاعلة في صياغة وتشكيل التنمية في المجتمع، ما يشير إلى استقطاب هذه الرؤى ما بين العوامل الداخلية والعوامل الخارجية<sup>(٧)</sup>

دراسة فوزية ٢٠٢٤ والتي هدفت إلى رصد معدل تعرض النخبة للمبادرات الرئاسية بالصحف الإلكترونية وانعكاسها على تقييم السياسات التنموية ومن خلال تطبيق الاستبيان على عينة من الأكاديميين والصحفيين، تبين وجود علاقة بين حجم تعرض النخبة وتقييم المبادرات الرئاسية بالمصادقية، وأبضا بين حجم تعرض النخبة وتقييم المبادرات الرئاسية بمستوى الثقة<sup>(٨)</sup>

<sup>(٦)</sup> محمد محمد بيومي، متطلبات تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، كلية الدراسات العليا للتربية، المجلد ٢٩، العدد ٤، الجزء الأول، ٢٠٢١، ص: ١ ص ٨٤.

<sup>(٧)</sup> شروق حسين صبحي، رؤى النخبة السياسية المحلية لأوضاع التنمية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية في محافظة المنوفية، دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠٢٣.

<sup>(٨)</sup> فوزية فيصل، تعرض النخبة للمبادرات الرئاسية بالصحف الإلكترونية وانعكاسه على تقييم السياسات التنموية، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد ٧١، الجزء الأول، ٢٠٢٤، ص: ٥٠١ ص ٥٢٧.

## المحور الثاني: الدراسات التي اهتمت بالعوامل المؤثرة في اتجاهات النخب الثقافية نحو قضايا التنمية

اهتمت بعض الدراسات والإبحاث العلمية بالعوامل التي تؤثر في اتجاهات النخب نحو قضايا التنمية ومنها دراسة ديف Dave ٢٠١٠ بدراسة موقف الأكاديميين داخل عملية صنع القرار شبه المستقل في المملكة المتحدة. تم جمع البيانات عن ٢٨٥٨ فردًا، يجلسون في مجالس إدارة ١٨٧ هيئة شبه مستقلة، لتقييم المجموعات الاجتماعية والمؤسسات الخارجية التي لها تأثير على عملية صنع القرار المستقل. ويشمل ذلك ٢٠٠ أكاديمي يجلسون في ٨٤ مجلسًا مختلفًا. يُظهر تحليل الشبكات التي تم إنشاؤها من خلال العضويات المتبادلة للمؤسسات الخارجية أن الأكاديميين يجلسون في مناصب استراتيجية داخل قطاع الهيئات شبه المستقلة. تزعم هذه المقالة أن الأكاديميين الأعلى احتفظوا بمكانتهم العامة العالية. وهي تستخدم تحليل الشبكات الاجتماعية لإثبات أن الأكاديميين يشغلون مناصب استراتيجية داخل شبكات الحكم، مما يدل على النفوذ السياسي والارتباطات بالنخبة الاجتماعية<sup>(٩)</sup>، ودراسة أنغام محمد ٢٠١٨ التعرف على مدى اعتماد النخبة المصرية على الصحافة كمصدر لاستيفاء المعلومات عن قضايا التنمية المستدامة. وتنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية، وقد اعتمدت على استمارتي تحليل المضمون والاستبيان كأداتي لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى أن الخطاب التنموي لصحف الدراسة الثلاثة قد ركز في مجموعة محددة من الأبعاد جاء في مقدمتها البعد الاقتصادي حيث سجل أعلى معدلات الاهتمام، وجاءت درجة ثقة النخبة في المعلومات التي تقدمها الصحيفة حول قضايا التنمية (متوسطة)، وجاء اعتماد النخبة على الصحف كمصدر لمعلوماتهم حول التنمية المستدامة من أجل الفهم في المقام الأول<sup>(١٠)</sup>

<sup>٩</sup> Griffiths, Dave. "Academic influence amongst the UK public elite." *Sociology* 44.4 (2010): 734-750.

<sup>١٠</sup> أنغام محمد، التغطية الصحفية لقضايا التنمية المستدامة في مصر واتجاهات النخبة نحوها، دكتوراه، قسم الاعلام، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٨

دراسة صفاء عبد النبي ٢٠١٥ والتي هدفت إلى معرفة مدى وعي واتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الهاشمية نحو مفهوم التنمية المستدامة، وتم الاعتماد على الاستبيان ودليل المقابلة لجمع البيانات، وأظهرت الدراسة أن مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس لمفهوم التنمية المستدامة كان ضعيفا، بينما جاءت اتجاهاتهم متوسطة<sup>(١١)</sup>، وتذهب ماري Marie ٢٠٢٢ إلى دراسة مقارنة لمسارات التعليم النخبوية وأنماطها التنظيمية المتناقضة في فرنسا وبلجيكا وتشيلي. ويبين المقال أن تعليم النخب، والدور الذي تلعبه المدرسة في توفير الوصول إلى المناصب الاجتماعية المتميزة، لا يزالان يتميزان بالبناء التاريخي المميز لكل مجتمع ونظام تعليمي، على الرغم من الاتجاهات المتقاطعة المرتبطة بالعمولة.<sup>(١٢)</sup>

دراسة عبدلي إدريس وآخرون ٢٠٢٣ وسعت إلى دراسة دور أعضاء هيئة التدريس في توعية الطلاب بموضوعات التنمية المستدامة، حيث تم التركيز على البعد البيئي باعتباره من أهم مواضيع التنمية المستدامة، وأكدت الدراسة المطبقة على عينة من طلاب قسم إدارة الأعمال بجامعة الملك خالد أن دور أعضاء الهيئة التدريسية في توعية الطلاب بهذا البعد هو بدرجة قليلة، وكذلك الأمر بالنسبة للجامعة. أما الممارسة الفعلية للبعد البيئي من طرف الطلاب في حياتهم اليومية فكان بدرجة متوسطة. كما أكدت نتائج الانحدار أن دور الهيئة التدريسية له أثر إيجابي على الممارسة الفعلية لهذا البعد من طرف الطلاب في حياتهم اليومية وكذلك الأمر بالنسبة للجامعة، كما بينت طريقة Stepwise أن الجامعة تمارس أثرا فعالا وذو دلالة إحصائية مقارنة بالهيئة التدريسية. في ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة جملة من التوصيات التي تسمح بالرفق والرفع من دور أعضاء الهيئة التدريسية والجامعة ككل في توعية الطلاب بالبعد البيئي

(١١) صفاء عبد النبي محمد، مستوى الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الهاشمية بمفهوم التنمية المستدامة واتجاهاتهم نحوها ومدى تضمينه في تدريسهم، ماجستير، الجامعة الأردنية. كلية الدراسات العليا. ٢٠١٥. الأردن. عمان

<sup>12</sup> Verhoeven, Marie, Hugues Draelants, and Tomás Ilabaca Turri. "The role of elite education in social reproduction in France, Belgium and Chile: Towards an analytical model." *Journal of Sociology* 58.3 (2022): 304-323.

باعتباره أحد المرتكزات الأساسية لتحقيق الاستدامة البيئية الشاملة في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (١٣)

## التعقيب

من خلال رصد التراث البحثي حول النخبة الأكاديمية وارتباطها بقضايا التنمية في المجتمع تبين ضعف الدراسات العلمية التي أهتمت بدراسة النخب الأكاديمية ودورهم في التنمية في المجتمع، وتبين أيضا تركيز الدراسات العلمية على تصورات النخبة السياسية في قضايا التنمية، فحين أن الدراسات التي ركزت على النخبة الأكاديمية ركزت على تأثير الوسائل الإعلامية على تشكيل وعي النخبة الأكاديمية أو دور النخبة الأكاديمية في القضايا التنموية سوا في تشكيل وعي أفراد المجتمع كونهم جزء من النخب الثقافية داخل المجتمع، ومع اختلاف الإجراءات المنهجية ما بين الكمي والكيفي، نجد أننا في حاجة ماسة للتعرف على رؤى النخب الأكاديمية في السياسات التنموية، فقد تؤثر هذه الرؤية في طبيعة مشاركتهم

## سادسا: المفاهيم

### أ- مفهوم النخب الثقافية

يرجع البعض ظهور مصطلح النخب الثقافية أو الأنتجيلنسيا في روسيا في أواخر القرن الثامن عشر، واستخدم المصطلح للإشارة إلى لطبقات التي تعمل لدى الحكومة وتتمتع بمهارات ذهنية تختلف عن باقي الطبقات الاجتماعية الأخرى في المجتمع، ويعتبر النخب الثقافية أو الأنتجيلنسيا نوع من أنواع النخب الموجودة في كل المجتمعات الإنسانية تقريبا، وهذا المفهوم من المفاهيم القليلة في علم الاجتماع التي يكاد يكون هناك اتفاق في تعريفها، حيث أن معظم العلماء الذين تناولوا تعريف النخب الثقافية أكدوا امتلاك أفراد النخب الثقافية برصيد من رأس المال الثقافي يميزهم عن غيرهم من

(١٣) عبدلي إدريس، موالدي سليم، بلوافي أحمد، دور أعضاء هيئة التدريس في توعية الطلاب بموضوعات التنمية المستدامة: دراسة ميدانية على البعد البيئي لدى عينة من طلاب قسم إدارة الأعمال بجامعة الملك خالد، مجلة الباحث، المجلد ٢٣، العدد ١، ص ٢١٣: ص ٢٢٧

الفئات الاجتماعية داخل المجتمع، ويشير قاموس العلوم الاجتماعية إلى مصطلح هم الأفراد الذين يتميزون عن باقي أعضاء المجتمع بالخبرة والمعرفة وقد يحصلون عليها عن استعداد أو كالتزام مترتب على وظيفتهم المهنية التي تستدعي استخدام مثل هذه الخبرة والمعرفة<sup>(١٤)</sup>، ويشير قاموس أوكسفورد إلى أن النخبة " مجموعة من الناس في المجتمع يمتازون بالقوة والتأثير بسبب كونهم أغنياء وأذكاء" <sup>(١٥)</sup>

وتعرف النخب الثقافية على أنها فئة من الأشخاص المتعلمين المنخرطين في الأعمال الذهنية المعقدة التي لها دور نقدي وتوجيهي وقيادي في تشكيل ثقافة وسياسة مجتمعهم، تضم الأنثولوجيا فنانيين ومعلمين وأكاديميين وكتاب ورجال الحرف<sup>(١٦)</sup>، وهذا ما يذهب إليه موسكا في تأكيده أن المثقفين يشكلون نواة نخبة جديدة مهمة لاسيما وأن مؤهلاتها الفكرية وخلفياتها التعليمية تجعلها تواجه الصالح العام بموضوعية تامة ومن ثم ترتفع الصفوة الثقافية فوق كل الطبقات الأخرى<sup>(١٧)</sup>، هذه التعريفات وغيرها تؤكد على أن النخب الثقافية خاصة بأصحاب الأعمال الذهنية ويتميزوا بما لديهم من رأس مال ثقافي نتيجة المستوى التعليمي المرتفع الذي وصلوا إليه.

وتُعرف النخبة الأكاديمية بأنها مجموعة من الأفراد ذوي التعليم العالي والخبرة في مجالات معينة، ولهم تأثير كبير على السياسات العامة من خلال الأبحاث والدراسات التي يقدمونها<sup>(١٨)</sup>

## ب- مفهوم السياسات التنموية

ظهر مفهوم السياسات التنموية بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك مع بداية الاهتمام بقضايا التنمية، وبدأت الدول في وضع أهدافها التنموية ووفقاً لهذه الأهداف

<sup>(١٤)</sup> أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ط ٢، ١٩٩٢، ص ٢٢٢.

<sup>(١٥)</sup> Sally Wehmeier and others , Oxford Advanced Learner's Dictionary , (London : Oxford University Press , 2010), p495

<sup>(١٦)</sup> Williams, Raymond. *Keywords: A Vocabulary of Culture and Society* (1983) Rev. Ed., p. 170

<sup>(١٧)</sup> أمنية علاق، نخبة أم نخب: قراءة في المفهوم، الأدوار والإشكاليات مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد ٢٨، ٢٠١٢، ص ١٧٧

<sup>(١٨)</sup> Lupton, D., & Webb, C. *Elites and Experts in Education Policy: The Role of Academic Elites in Foreign Policy Decision-Making*. (2022).p59

بدأت الدول بوضع الخطط أو السياسات التي تمكّنها في النهاية من تحقيق أهدافها والتي تتمثل في تحقيق التنمية المنشودة، ومع توسع وتشعب التنمية من مجرد تحقيق النمو الاقتصادي إلى مؤشرات اجتماعية واقتصادية وبشرية، ظهرت مصطلحات أخرى مشابه لمصطلح السياسات التنموية مثل الخطط أو البرنامج التنموي أو استراتيجية التنمية، كل هذه المصطلحات قد تعطي نفس المعنى، ولكن عند التطرق لتعريف السياسات التنموية سوف نجد بعض الاختلافات الطفيفة في المحاولات المحدودة في تعريف السياسات التنموية مثل تعرف السياسات التنموية على أنها "مجموعة من المبادئ والقرارات التي تتوصل الحكومات والتنظيمات والجماعات والقوى السياسية والمهنية والاجتماعية في إطار ديمقراطي، وبمقتضاها تحدد الأساليب والغايات التنموية للمجتمع، ويتم تحديد تلك السياسات في إطار مجموعة من المحددات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والتي تأخذ صور تشريعات في أغلب الأحوال وتحقق الأهداف التنموية المبتغاة"<sup>(١٩)</sup>، ويشير مفهوم السياسات التنموية إلى تطوير السياسات إلى عملية صياغة المبادئ التوجيهية والاستراتيجية لمعالجة القضايا المختلفة، مثل النمو الاقتصادي، والتأثيرات البيئية، والتفاوت الاجتماعي، بما يتماشى مع مبادئ التنمية المستدامة.<sup>(٢٠)</sup>، والاختلاف بين كلا التعريفين هنا التركيز على البعد الاقتصادي فقط، في حين أن التنمية في الوقت الحالي لها إبعاد ومؤشرات اجتماعية يتحقق من خلال تحقيق التنمية من عدمه، وهناك تعريف آخر يعرف السياسات التنموية على أنها "جزء من السياسة العامة للدولة التي لها علاقة بقضايا التنمية، وهي عبارة عن مجموعة المبادئ والأهداف والمعايير والقيم، التي تحكم نشاط الدولة تجاه عمليات تنظيم التنمية المختلفة وإدارتها ورقابتها وتقييم نظمها وأنشطتها، من أجل تحقيق أفضل النتائج التنموية الممكنة، في إطار النموذج السياسي والاجتماعي القائم، وتأتي هذه السياسات في إطار مجموعة التشريعات والقواعد التي تسنها الدولة للتحكم في حركة النشاط

<sup>(١٩)</sup> على الزغبى، السياسات التنموية وتحديات الحراك السياسي في الوطن العربي، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، ٢٠١٥ العدد ٤١، ص ٢٦.

<sup>(٢٠)</sup> Bruce G. Miller, Policy Development, Earth and Planetary Sciences, available at: <https://www.sciencedirect.com/topics/earth-and-planetary-sciences/policy-development>

التنموى في المجتمع، وتتحد هذه السياسات في إطار مجموعة من المحددات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ويمكن تحقيقها في صورة خطط وبرامج ومشروعات يتم تنفيذها في إطار تدابير وإجراءات متعددة<sup>(٢١)</sup>، وبالتالي فإن التعريفات السابقة تتفق في كون السياسات التنموية تظهر في شكل تشريعات أو استراتيجيات تضعها الدول ممثلة في الحكومات لتحقيق التنمية في العديد من المجالات مع الأخذ في الاعتبار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

### سابعاً: التوجه النظرى للبحث

يعتمد البحث الحالي على نظرية رأس المال الثقافي ونظرية النخبة ونستعرضهم كما يلي:

#### ١- رأس المال الثقافي

تمثل رأس المال الثقافي في مجموعة الرموز والقدرات والمهارات الثقافية واللغوية لدى الفرد والتي تعكس ثقافة البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ورأس المال الثقافي قد يكون موروثاً أو مكتسباً، وهو ما اشتقه بورديو من الفكر الدوركهايمى كون الثقافة ذات المركز الاجتماعى والمكانة الرفيعة لها سمة القدسية؛ إى إنها تنأى بنفسها عن العالم الواقعى اليومى، كما أنها تشكل مجموعة الرموز الثقافية التي تمثل قوة الجماعة بأسلوب مادي وجذاب ومقنع، فرأس المال الثقافي لدى بورديو هو معرفة الفرد بالثقافة الجمالية المتميزة ذات المركز الاجتماعى الرفيع وإدراكه لعناصرها<sup>(٢٢)</sup>، وعليه فإن النخب الثقافية كونها تمثل طبقة اجتماعية لها سماتها المميزة تحمل في طبيعتها نمط ثقافى يميزها عن غير من باقى الطبقات الاجتماعية، وهذه الرموز الثقافية الناتجة من رأس المال الثقافى تسهل عملية إعادة أنتاج رأس المال الثقافى داخل أطار النخبة نفسها، وهذا ما يعرفه بورديو بالايبتوس وأنه المبدأ الذى يولد وينتج الممارسات لإعادة إنتاج الشروط الموضوعية التى

(٢١) على الزغبى، مرجع سابق، ص ٢٥.

(٢٢) خالد كاظم، رأس المال الثقافى مقارنة سوسولوجية، وجهات نظر ص ٣٢٧ متاح عبر الرابط التالى:

<https://tafahom.mara.gov.om/storage/al-tafahom/ar/2019/063/pdf/14.pdf>

كانت ملازمة لإنتاج الابيتوس نفسه، إى أن الابيتوس هو العامل الذى يتوسط بين استيعاب شروط الوجود الاجتماعى وبين إعادة إنتاجها مرة أخرى<sup>(٢٣)</sup>.  
أن الفاعلين في إى مجال يسعون وراء مصالحهم ومنافعهم، سواء أكان ذلك بوعي منهم أو بدون وعى، ودائماً يوجد صراع من أجل الحفاظ على هذا التوزيع المتفاوت واستمراريته، أو إعادة إنتاجه بشكل آخر، ويتضمن هذا الصراع محاولات مستمرة تهدف إلى تحويل رؤوس الأموال<sup>(٢٤)</sup>، رأس المال الثقافى لدى النخب الثقافية يتحول إلى رأس مال رمزى على سبيل المثال، وهذا ما يبرز أهمية رأس المال الثقافى المكتسب الذى يمتلكه النخب الثقافية هنا.

## ٢- نظرية النخبة

ويعتمد البحث الحالى على نظرية أخرى وهى نظرية النخبة تسعى نظرية النخبة إلى شرح التركيز على الجماعات الاجتماعية داخل المجتمع والتي تدخل في علاقات قوة مع الجماعات الاجتماعية الأخرى، فتفرض أن هناك أقلية صغيرة تتكون من نخب يمتلكون نفوذ وقوة داخل المجتمع بالمقارنة بباقي الجماعات الاجتماعية، وتوضح نظرية النخبة كيفية تشكيل السياسات من قبل مجموعة صغيرة من الأفراد المؤثرين، يعتبر رالف دارندورف (١٩٥٩) من بين الأكاديميين الذين قدموا أفكاراً حول كيفية وجود تناقضات بين النخب والجماهير، وتشير النظرية إلى أن النخبة تبني استراتيجيات تنموية تخدم مصالحهم الشخصية، تلعب المعلومات والوصول إلى المعرفة دوراً في تعزيز هيمنة النخبة<sup>(٢٥)</sup>، ويعتبر الرصيد المعرفى لدى النخبة الثقافية بشكل عام والنخبة الأكاديمية بشكل خاص هو عنصر قوتها الأساسية والذى يميزها عن الفئات الاجتماعية الأخرى داخل المجتمع.

<sup>٢٣</sup> خالد عبد الفتاح، قيم العمل الأهلئ فى مصر، دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة حلوان ٢٠٠٦، ص ٦٠: ص ٦٢.

<sup>٢٤</sup> على الزغبى مرجع سابق، ص ٣٣٣.

<sup>٢٥</sup> (Dahrendorf, R., Class and Class Conflict in Industrial Society. Stanford University Press(1959).

يملك النخبة قوة خفية في صناعة السياسات التنموية من حيث صناعتها أو تشكيلها أو إعادة انتاجها مرة أخرى، يميل الأكاديميون من النخبة إلى توجيه السياسات نحو أهداف معينة، وتعتبر النخبة الأكاديمية قوى فكرية، تعمل على تشكيل الرأي العام والسياسات<sup>(26)</sup>

### ثامنا: الإجراءات المنهجية

#### أ- التعريف الإجرائي

##### ١- النخب الأكاديمية:

أعضاء هيئة التدريس والباحثين التابعين لمؤسسات تعليمية أو مراكز بحثية، وحاصلين على درجة الدكتوراه فأكثر.

##### ٢- السياسات التنموية:

هي الاستراتيجيات التي تضعها الحكومات لتحقيق التنمية في العديد من المجالات مع الأخذ في الاعتبار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ب- المنهج: يعتمد البحث الحالي على منهج دراسة الحالة من المرونة المنهجية في تحقيق أهداف الدراسة المتعلقة برؤية النخب الأكاديمية

ت- أداة جمع البيانات: يعتمد البحث الحالي على دليل المقابلة المتعمقة والتي تتكون محور البيانات الأساسية، محور

ث- العينة: يطبق البحث على عينة عمدية مع عشرة أعضاء من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حلوان تخصصهم الدقيق مرتبط بالتنمية.

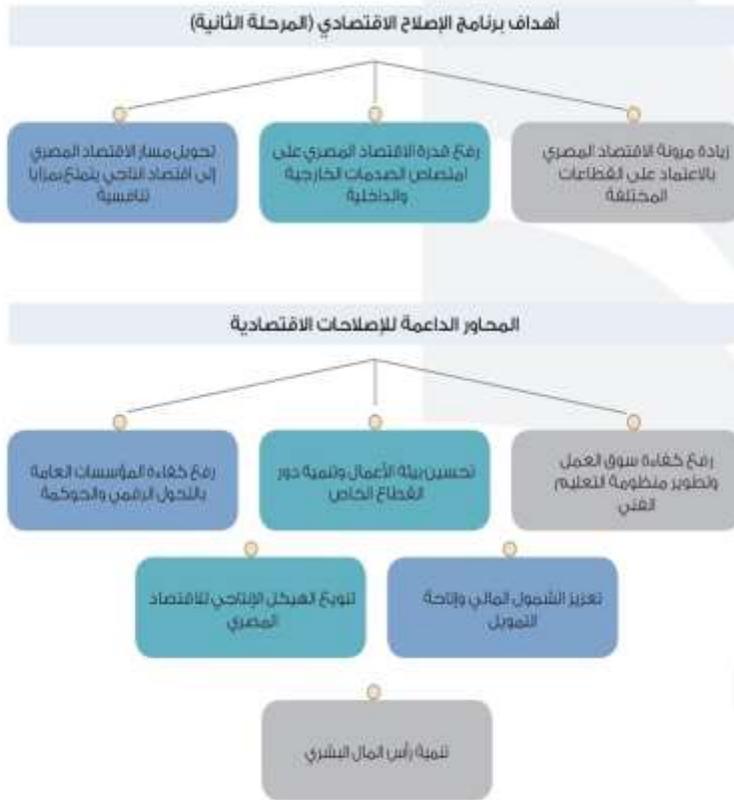
<sup>26</sup> ) - Markus, P. Elite Theory Revisited: The Case of Development Policy. Journal of Political Studies, 2017 12(3), 25-40

تاسعا: رؤى النخبة الأكاديمية للسياسية التنموية

#### ١- الاتجاهات نحو برامج الإصلاح الاقتصادي

تم إطلاق برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر عام ٢٠١٦ بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، بهدف معالجة المشاكل الاقتصادية المتعاقبة، حتى يتم تحقيق التنمية المنشودة، حيث يعد برامج الإصلاح الاقتصادي عنصرا هاما لتحقيق التنمية المستدامة، وتحسين مستويات معيشة المواطنين، وذلك ضمن حزمة من الإجراءات والقوانين الاقتصادية لتنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي، وتذهب آراء النخبة الأكاديمية الغالبة نحو فشل برنامج الإصلاح الاقتصادي، بل أنه أدى إلى زيادة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية من حيث ارتفاع تكاليف المعيشة، ولجوء الأسر في الطبقات الاجتماعية الوسطى والدنيا إلى استخدام اليات للتكيف مع ارتفاع مستوى المعيشة قائمة على استخدام البدائل الأقل جودة لسد احتياجاتهم الأساسية سواء على مستوى الصحة والتعليم، بالإضافة ارتفاع مستوى التضخم. وذلك بعد أنتهاء المرحلة الأولى من برنامج الإصلاح الاقتصادي والتي كانت من الفترة ٢٠١٦-٢٠٢١، لتبدأ المرحلة والتي يمكن التعرف أهدافها من خلال الصورة رقم (١)

## صورة ١ أهداف برنامج الإصلاح الاقتصادي المرحلة الثانية



وفقا لآخر بيان صادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء معدل نسبة التضخم لسنة ٢٠٢٤ والمنشور بتاريخ ٢٠٢٤/٥/٩ سجل المعدل السنوي للتضخم العام نسبة ٣٢.٥% عن إبريل لعام ٢٠٢٤، أما عن معدل التضخم الأساسي فوصل إلى نسبة ٣١.٨% لنفس الشهر، وجاءت توقعات البنك الدولي لمعدلات التضخم في الدول العربية خلال عام ٢٠٢٤ بأن متوسط التضخم السنوي سيصل في مصر إلى ٢٦,٧٪ (٣٧)

" برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر أدى إلى ارتفاع تكاليف المعيشة مع ارتفاع معدلات التضخم الرهيبة لذلك لم يؤت ثماره حتى الآن "

(٣٧) التضخم أبريل ٢٠٢٤ البنك المركز المصري، متاح على الرابط التالي <https://www.cbe.org.eg/ar/news-publications/news/2024/05/09/14/01/cpi-press-release-april-2024>

"لم تستطع برامج الإصلاح الاقتصادي أن تحل المشكلات الاقتصادية، فلم تصب هذه البرامج في زيادات الصادرات أو زيادة الدخل القومي من الصناعة أو الزراعة بالإضافة إلى تدهور قطاع الطاقة واضطرار مصر لاستيراد الغاز من دول أخرى وغيرها من المشكلات الخاصة بقطاع التعليم والصحة"

#### أ- رؤية النخب الأكاديمية نحو تحرير سعر الصرف

وفقا لبرنامج الإصلاح الاقتصادي الذي تقوم بتنفيذه مصر منذ عام ٢٠١٦، تقوم الدولة بتحرير سعر الجنية المصري مما يؤدي إلى ارتفاع في قيمة العملة الأجنبية مقابل العملة المحلية، واعتمدت الحكومة على هذه الخطة للوصول إلى السعر الحقيقي للعملة ويكون بذلك تحرير سعر الصرف جاذب للاستثمارات الخارجية، وعلى الجانب الآخر أدى ذلك إلى ارتفاع في العديد من السلع الغذائية، وهذا أثر على العديد من الفئات الاجتماعية والتي اعتمدت اليات للتكيف قائمة على استخدام بدائل غذائية اقل جودة، أو الاعتماد على توفير الأساسيات من المأكول والمشرب، الأمر الذي أحدث تغير في طبيعة الحياة الاجتماعية داخل المجتمع المصري، وتوجه بعض أراء النخبة الأكاديمية نحو تأييد خطوة تحرير سعر الصرف لما له من عائد اقتصادي، وكونه يحدد طبيعة سعر الصرف وفقا لقوانين العرض والطلب" تحرير سعر الصرف خطوة متأخرة كان ولا بد انها تكون موجود من اكثر من خمس سنه، المشكله الحقيقيه فيها ارتفاع الأسعار في كل شيء اللي حصل، حتى بتاع الخضار رفع سعر الخضرة، ويقولك شوف الدولار بكام دلوقتي". فحين كانت هناك أراء أخرى ترى أن تحرير سعر الصرف أمر واجب وضروري خاصة في القضاء على الأسواق الموازية ( السوق السوداء لبيع العملة الأجنبية)، ولكن يجب أن يصاحب ذلك إشهار مصر إفلاسها حتى تسقط ديونها، وتمثل ديون مصر عبء على موازنة الدولة سنويا ما يصل إلى ٦٢٪ من إجمالي الموازنة العامة وفقا لآخر التقديرات، وعليه تتجه غالبية الأراء نحو ضرورة اتخاذ قرارات اقتصادية، ترفع الضغط على الموازنة وبالتالي ترفع الضغط على الأسر المصرية" كان يجب على مصر إشهار إفلاسها حتى تسقط ديونها وتبدأ من الصفر من جديد حتى يتم إنشاء دولة

اقتصادية قوية. أما تحرير سعر الصرف هو أمر واجب ولازم طالما يعمل السوق المصري بسعرين للدولار سعر رسمي وسعر غير رسمي.

### ب- رفع الدعم عن الطاقة

في إطار برنامج الإصلاح الاقتصادي اعتمدت مصر خطة لرفع الدعم على المحروقات، واکب ذلك ارتفاع ملحوظ في أسعار الخدمات الكهرباء والمواصلات العامة كالمetro، وارتفاع أسعار الخدمات الأخرى بشكل مباشر أو غير مباشرة، مما زاد من الضغوط على الأسر المصرية، وتختلف آراء النخب الأكاديمية بين ما يؤيد تحرير السعر المحروقات بحيث تخضع للأسعار العالمية، وليس ثابتة، وهذا بالفعل ما كان يحدث في زيادة الأسعار على المواد البترولية في أوقات ماضية، إلى تم تشكيل لجنة التسعير التلقائي للمنتجات البترولية المعنية بمراجعة وتحديد أسعار بيع المنتجات البترولية والتي تدرس رفع أو خفض أو تثبيت سعر المنتجات البترولية

" أنا مع رفع الدعم عن بعض القطاعات، ولكن أنا مع تحرير السعر بمعنى أن الطاقة في الدول الغربية ليس لها سعر ثابت كما هو الحال في مصر، يتوقف على سعر برميل البترول فعندما ينخفض سعر البرميل تنخفض معه الأسعار، ولكن في مصر ترفع الدولة الدعم ولا تحرر سعر الطاقة يعني الأسعار اللي بتعلى مش بتنزل تاني فكدده الدولة تثبت السعر وبالتالي تستفيد من فرق السعر في الأوقات التي تنخفض فيها سعر برميل البترول"

في حين هناك آراء تذهب نحو ضرورة رفع الدعم بشكل تدريجي عن الطاقة، وابتكار آليات تحمي الفئات الاجتماعية التي تضرر بشكل مباشر من ارتفاع أسعار المنتجات البترولية، سواء في وضع برامج حماية اجتماعية أو توفير كروت لدعم الطاقة كما هو الحال في بطاقات السلع التموينية "لا بأس برفع الدعم بشكل تدريجي عن الطاقة ولكن ألا يجب أن يتم مراعاة الفئات الاجتماعية التي لا تقدر على تحمل رفع

الدعم ورفع الأسعار وهي إما ذات دخل ثابت وضعيف أو أنها ذات عمل باليومية حيث انها تكفي قوتها في اليوم بالكاد"

## ٢- تقييم النخب الأكاديمية لسياسات الحماية الاجتماعية

تعرف الحماية الاجتماعية كمجموعة من المؤسسات والتدابير والحقوق والالتزامات والتمويلات التي تهدف إلى ضمان الوصول إلى الخدمات الصحية والاجتماعية وتوفير أمن الدخل للمساعدة على مواجهة مخاطر الحياة الكبرى، فهي نظام قائمة على تقديم مساعدات لأشد الناس احتياجاً ويكون في سوق العمل، التأمين الاجتماعي، المساعدة الاجتماعية<sup>(٢٨)</sup>، وقد وضعت الدولة برامج للحماية الاجتماعية تتجه غالبية آراء النخب الأكاديمية على ضرورة وجود برامج للحماية الاجتماعية أشمل وأقوى خاصة مع تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي والتي أدت إلى زيادة اعداد الأفراد تحت خط الفقر، وبالتالي هذا يمثل عبء على الدولة في تقديم المساعدات المختلفة على قطاع عريض يصل في بعض التقديرات إلى ٣٠٪ من عدد السكان في مصر، ونظراً لصعوبة زيادة المساعدات، أكدت النخبة الأكاديمية على توسيع قاعدة المساهمين في الحماية الاجتماعية من خلال رفع القيود على الجمعيات الخيرية والتي تعتمد أنشطتها على تقديم المساعدات المالية والمادية للأسر الأشد احتياجاً "تزداد يوماً بعد يوم في ظل البرنامج الاقتصادي للدولة أعداد الأشخاص الذين لا بد أن يقعوا تحت مظلة برامج الحماية، كما تحتاج الدولة إلى رفع بعض القيود والمعوقات على العمل الأهلي الذي يغطي قطاع عريض من هذه الفئات"

ويتضح ذلك من خلال آراء النخب الأكاديمية نحو سياسات الدعم النقدي والعيني التي تعتمدها الحكومة في تقديم المساعدات للأسر الأشد احتياجاً، وتتمثل في السلع التموينية وبرنامج تكافل وكرامة ضمن حزم برامج الحماية الاجتماعية، وتسيطر

<sup>(٢٨)</sup> نعيمة ناصر، برامج الحماية الاجتماعية في مصر والوطن العربي، مجلة جامعة أسوان للعلوم الإنسانية، العدد ١ المجلد ٢، ٢٠٢٢، ص ٥٩

حالة من عدم الرضا على سياسيات الدعم النقدي والعيني باعتبارها حلول مؤقتة، وغير كافية لسد الاحتياجات الأساسية في ظل ارتفاع أسعار السلع الأساسية وارتفاع تكلفة المعيشة، لذا تعتبر سياسيات الدعم النقدي والعيني مؤقتة ومع مرور الوقت لن تحقق الأهداف التي أنشأت منه.

"سياسيات الدعم النقدي والعيني هي حل مؤقت وغير مستدام ولن تستطيع الدولة الإيفاء به لفترة طويلة في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها الدولة، كما أنها لا تعمل في مسار التنمية المستدامة لهذه الفئات التي تقع تحت مظلة برامج الحماية الاجتماعية".

"مع الزيادة السكنية ومع زيادة الوافدين نحتاج بالطبع إلى زيادة عدد المستشفيات لتغطية الأعداد الموجودة على الاقليم المصري بالأخص في حالة تفشى الأوبئة كجائحة كورونا، بالطبع هجرة الأطباء سوف تؤثر على الوضع الصحي لما للطبيب المصري من كفاءة ناتجة عن مؤهلات ومهارات تجعل الدول في الخارج تتسارع على جذبها إلى أراضيها"

### ٣- النخب الأكاديمية والسياسات الصحية

أطلقت مصر العديد من المبادرات الصحية منذ عام ٢٠١٦ وصل عددها إلى ١٤ مبادرة رئاسية قدمت وفقا لدراسة لمركز المصري للفكر والدراسات ١٣٢ مليون خدمة صحية منذ عام ٢٠١٦ إلى الآن، كان الهدف منها رفع مستوى الرعاية الصحية في مصر، وتنوع المستفيدين من هذه المبادرات ما بين طلاب المدارس أو النساء أو جموع الشعب كله، الإغالبية الآراء تتجه نحو رؤية أن القطاع الصحي جزء من المجتمع وحل مشكلاته لا تتم بمعزل عن باقي القطاعات الأخرى، بل أن المشكلات الصحية في مصر هي نتيجة قطاعات أخرى أثرت في القطاع الصحي بطريقة أو أخرى، "شهدت مصر العديد من المبادرات والبرامج الصحية، بالإضافة إلى إجراء تطوير ورفع كفاءة العديد من المستشفيات، كما ارتفعت معدلات الاشتراك في التغطية التأمينية. وعلى الرغم من ذلك فهناك ضرورة لتوسيع نطاق مظلة التأمين الصحي ليشمل المزيد من الشرائح. بالإضافة لوجود ضرورة لزيادة عدد المستشفيات والمراكز الطبية وتوفير المستلزمات الطبية بها"

وفيما يتعلق بالمبادرات الصحية التي أطلقت منذ عام ٢٠١٦ إلى الآن تذهب معظم الآراء انها غير كافية لحل مشاكل القطاع الصحى في مصر فهى حلول مؤقتة أو حل لمشاكل جزئية "المبادرات الصحية مزيفة يا للأسف وتنطلق بتمويل أجنبي لتحقيق أهداف معينة. المشكلات الصحية في مصر هى نتيجة انخفاض المستوى المعيشى وانخفاض مؤشرات جودة الحياة " ما عن تأثير هجر الأطباء ومدى تأثير هذه الهجرة على القطاع الصحى في مصر، فقد انقسمت الآراء حول الرؤية التشاؤمية للأوضاع الصحية نتيجة هجرة الأطباء خاصة الكفاءات منهم إلى الدول العربية نظرا لتدنى المرتبات وارتفاع تكاليف المعيشة بالمقارنة بمتطلبات مهنة الطب واطارها

" ما اعتقدتش هجرة للأطباء تؤثر على القطاع الصحى خاصة فى ظل الأوضاع السياسية المتوترة على مستوى العالم "

" تقييمى للمبادرات الصحية انها جيدة فلم يكن لدينا مبادرات بهذا الحجم من قبل، ولكنها ليست كافية نأمل فى المزيد طالما رغبتنا التقدم "

#### ٤- النخب الاكاديمية والسياسات التعليمية

اتجهت غالبية الآراء ان السياسة التعليمية يشوبها أخطاء في التنفيذ بشكل عام وبشكل متكرر، يؤدى في النهاية إلى فشل السياسة التعليمية في تحقيق أهدافها، وخروج السياسة عن أهدافها الحقيقية، والتي تربط بين التعليم ومتطلبات سوق العمل، والتطورات المتلاحقة في المجتمع "السياسة التعليمية غير موفقة لأسباب كثيرة: الاعتماد على الكم وليس الكيف، الاعتماد على الحفظ وليس الفهم، عدم تطبيق أغلب الموضوعات التي يتم دراستها إن لم يكن كلها، انخفاض راتب المدرس مما يؤثر على أدائه الوظيفى، وغيرها من المشكلات الكثيرة التي لا حصر لها."، "فكرة تغيير النظام جيدة لكن دائما ما يكون التطبيق سيئة"

ان منظومة التعليم مازالت تعاني من عقبات و تحديات كثيرة كضعف البنية التحتية و ضعف التمويل، كما أن هناك تفاوت كبير في جودة الخدمات التعليمية ما بين التعليم الحكومى و الخاص، ما يرسخ عند القطاع الأكبر من أفراد المجتمع أن الدولة

تدعم خصخصة قطاع التعليم بشكل عام . كما أن هناك عدم توافق بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل

#### ٥- النظرة المستقبلية للسياسات التنموية

تختلف نظرة النخبة الأكاديمية فيما بينهم تجاه السياسات التنموية في المستقبل، فقد استقرت الآراء حول وجود تحديات أو معوقات سوف تواجه السياسات التنموية في المستقبل في مصر، ولكن اختلفوا في تحديد هذه المعوقات أو التحديات، وتنوعت الآراء ما بين المعوقات الاجتماعية والاقتصادية والتي تعتبر معوق لتحقيق التنمية مستقبلا، فالبعض أرجعها للبعد الثقافي والمتمثل في المورثات الاجتماعية والثقافية في المجتمع المصري، والبعض الآخر أرجعها سياسية داخلية وخارجية، وتمثل المعوقات الاجتماعية والثقافية في وجود ثقافات فرعية داخل المجتمع ترفض عمليات التنمية والتحديث، وهذا ما يحدث في ردود الفعل المجتمعي حول المشروعات المختلفة والتي تستهدف تطوير البنية التحتية في مصر

"تتركز أهم المشكلات الاجتماعية في المورثات الاجتماعية التي ترفض الحداثة والتطور وتمسك بالماضي وسلبياته"، وعلى الجانب الآخر هناك آراء تذهب أن من أهم المعوقات رؤية أفراد المجتمع في مصر أن السياسات التنموية لا تستهدف جميع الفئات والقطاعات، خاصة مع وجود برامج حماية اجتماعية تغطي فئات اجتماعية محددة دون باقي أفراد المجتمع في الوقت الذي تستع قاعدة تأثير برامج الإصلاح الاقتصادي للسياسات التنموية الحالية جميع فئات المجتمع "عدم وجود رؤية علمية وطنية تضم جميع الفئات والقطاعات وقابلة للتنفيذ والفساد"

أما فيما يتعلق بأهم المعوقات المرتبطة بالعوامل الاقتصادية، اتجهت أغلب الآراء نحو المشاكل الاجتماعية الاقتصادية المتمثلة في الفقر، وزيادة نسبة من هم تحت خط الفقر بعد تطبيق السياسات التنموية وما تشمله من برامج اصلاح اقتصادي، بالإضافة إلى التغيرات السريعة في الاقتصاد الداخلي، سواء بسبب طبيعة الاقتصاد

الداخلي أو بسبب الاحداث العالمية المختلفة مثل الحروب أو النزاعات المختلفة أو الكوارث الطبيعية مثل أنتشار فيروس كورونا وتطبيق سياسات التباعد الاجتماعى وتوقف العديد من الأنشطة الاقتصادية " وأهم المُشكلات الاقتصادية كالفقر، وعدم استقرار الاقتصاد الداخلى، بالإضافة إلى تأثير الاقتصاد العالمى " ما زال المجتمع يعاني من مثلث الفقر والجهل و المرض "

"تتعدد المُشكلات والتحديات التى تعوق تحقيق التنمية الشاملة / المتكاملة / المستدامة في مصر، ومن أبرزها معدلات الفقر والبطالة المتفاقمة، كما أن السياسات الاقتصادية قد أخفقت بشكل كبير فى استغلال قوة العمل الكبيرة أو ما يمكن أن نطلق عليه رأس المال البشرى؛ بل على النقيض نرى أن الدولة تضع تلك الزيادة السكانية فى إطار المعوقات التى تعمل على مواجهتها "

اما فيما يتعلق بأهم القطاعات التى يجب التركيز فيتعاملوا معهم نمووية، فقد وضعت النخبة الاكاديمية بعض التصورات حول القطاعات التى يجب أن يزداد التركيز عليها فى السياسات التنموية و تذهب الغالبية العظمى من النخبة الاكاديمية نحو التأكيد على ضرورة الاهتمام بالقطاع الصحى والتعليمى، وذلك من حيث الاهتمام بزيادة المخصصات المالية لهذه القطاعات، وتطبيق سياسة التأمين الصحى الشامل على جميع ربوع مصر، وزيادة الاهتمام بالمؤسسات التعليمية وحل مشاكل تكديس الفصول الدراسية، وزيادة الاهتمام بالعاملين فى القطاع الصحى والتعليمى " اهم القطاعات الصحة والتعليم لان جميع افراد المجتمع يتعاملوا معهم اكثر من المؤسسات الأخرى " درسنا منذ أن كنا طلاب أن عملية التنمية عملية معقدة ومتشابكة وبالتالي فلا بد من عمل كل قطاعات المجتمع معا لتطوير العنصر البشرى وتنمية رأس المال البشرى لتحقيق التنمية، وتؤكد النخبة الاكاديمية الاهتمام لا يقتصر على النواحي الاقتصادية من حيث تحسين مستوى الأجور لتناسب طرديا مع ارتفاع تكلفة المعيشية المصاحبة لعمليات لبرامج الإصلاح الاقتصادى، بل يجب الاهتمام بتنمية العنصر البشرى فى هذه القطاعات بشكل مستمر

### عاشرا: النتائج العامة للبحث

- ١- تكمن مشكلة السياسات التنموية في عملية تنفيذ المشروعات والبرامج التنموية في المجتمع، مما يؤدي إلى عدم تحقيق السياسات التنموية لأهدافها.
- ٢- سياسات الدعم النقدي والعينى غير كافية مع زيادة شريحة من هم تحت خط الفقر، وبالتالي ذلك يزيد من الأعباء على الدولة وعلى موازنة الدولة
- ٣- برامج الحماية الاجتماعية تعتمد على النواحي المادية، ولا تركز بشكل كبير على تطوير المهارات البشرية وقدراتهم مما يسهم في المستقبل خلق فرص عمل جديدة أو زيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة
- ٤- السياسات الصحية تعتمد بشكل كبير على المبادرات الصحية وهي غير كافية لانها تعالج موضوعات جزئية في السياسات الصحية، ومشاكل القطاع الصحى تزداد خاصة مع تدنى الأجور وهجرة الأطباء إلى الدول العربية من أجل تحسين مستوى دخلهم.
- ٥- تعتبر السياسات التعليمية جيدة، وليست المشكلة بها وإنما في تطبيق تلك السياسات في المجتمع المصرى، والذي لا يراعى التباينات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين الفئات الاجتماعية المختلفة في مصر.
- ٦- تعتبر أهم المعوقات الاجتماعية والاقتصادية للسياسات التنموية في المستقبل تتمثل في الموروثات الثقافية الراضية للتحديث، بالإضافة إلى المشاكل الاقتصادية الاجتماعية المتمثلة في البطالة والفقر والتي تزداد مع زيادة عدد السكان وزيادة الاعتماد على التكنولوجيا في عمليات الإنتاج المختلفة
- ٧- يتعتبر أهم القطاعات التي يجب أن تركز عليها السياسات التنموية في المستقبل هي القطاع الصحى والتعليمى، ويرجع ذلك لتأثير جميع الفئات والطبقات الاجتماعية به على عكس القطاعات الأخرى

## مراجع البحث

- 1- Bruce G. Miller, Policy Development, Earth and Planetary Sciences, available at: <https://www.sciencedirect.com/topics/earth-and-planetary-sciences/policy-development>
- 2- Dahrendorf, R.. Class and Class Conflict in Industrial Society. Stanford University Press(1959).
- 3- Griffiths, Dave. "Academic influence amongst the UK public elite." Sociology 44.4 (2010): 734-750.
- 4- Lupton, D., & Webb, C. Elites and Experts in Education Policy: The Role of Academic Elites in Foreign Policy Decision-Making. (2022).p59
- 5- Markus, P. Elite Theory Revisited: The Case of Development Policy. Journal of Political Studies,2017 12(3), 25-40
- 6- Mehdi Zakerian<sup>1</sup>, Zeinab Sadoughi<sup>2</sup>, Abdolamir Nabavi<sup>3</sup>, Reza Mahdi, The Role of Academic Functions in Achieving Sustainability: The Experience of Iranian Universities, International Journal of Scientific Study Vol 5 | Issue 5,2017
- 7- Sally Wehmeier and others , Oxford Advanced Learner's Dictionary , (London : Oxford University Prees , 2010), p495
- 8- Saqib, Zulkaif Ahmed, et al. "Education for sustainable development in Pakistani higher education institutions: An exploratory study of students' and teachers' perceptions." International Journal of Sustainability in Higher Education 21.6 (2020): 1249-1267.
- 9- Verhoeven, Marie, Hugues Draelants, and Tomás Ilabaca Turri. "The role of elite education in social

reproduction in France, Belgium and Chile: Towards an analytical model." *Journal of Sociology* 58.3 (2022): 304-323.

10- Wanjiku .J.Thukia, The role of universities in Sustainable Development Goals: The Erasmus program focus, Masters, Department of Hospitality & Tourism Management, School of Hospitality ,Tourism and Leisure Studies, Kenyatta University 2016

11- Williams, Raymond. *Keywords: A Vocabulary of Culture and Society* (1983) Rev. Ed., p. 170

١٢- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنات، بيروت، ط٢، ١٩٩٢، ص٢٢٢.

١٣- أمنية علاق، نخبة أم نخب: قراءة في المفهوم، الأدوار والإشكاليات مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد ٢٨، ٢٠١٧، ص١٧٧

١٤- أنغام محمد، التغطية الصحفية لقضايا التنمية المستدامة في مصر واتجاهات النخبة نحوها، دكتوراه، قسم الاعلام، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٨.

١٥- التضخم أبريل ٢٠٢٤ البنك المركز المصري، متاح على الرابط التالي  
[https://www.cbe.org.eg/ar/news-](https://www.cbe.org.eg/ar/news-publications/news/2024/05/09/14/01/cpi-press-release-april-2024)

[publications/news/2024/05/09/14/01/cpi-press-release-april-2024](https://www.cbe.org.eg/ar/news-publications/news/2024/05/09/14/01/cpi-press-release-april-2024)

١٦- جلال الدين، هنا بوحارة، مدى مساهمة النخبة المثقفة في تحقيق التنمية الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية العدد ٢١، ٢٠١٦، ص١٠٠: ص١١٤.

١٧- خالد عبد الفتاح، قيم العمل الاهلي في مصر، دكتوراه،، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة حلوان ٢٠٠٦، ص٦٠: ص٦٢.

١٨- خالد كاظم، رأس المال الثقافي مقارنة سوسولوجية، وجهات نظر ص٣٢٧ متاح عبر الرابط التالي: [https://tafahom.mara.gov.om/storage/al-](https://tafahom.mara.gov.om/storage/al-tafahom/ar/2019/063/pdf/14.pdf)

[tafahom/ar/2019/063/pdf/14.pdf](https://tafahom.mara.gov.om/storage/al-tafahom/ar/2019/063/pdf/14.pdf)

١٩- شروق حسين صبحي، رؤى النخبة السياسية المحلية لأوضاع التنمية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية في محافظة المنوفية، دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٣. ٢٠٢٠.

٢٠- صفاء عبد النبي محمد، مستوى الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الهاشمية بمفهوم التنمية المستدامة واتجاهاتهم نحوها ومدى تضمينه في تدريسهم، ماجستير، الجامعة الأردنية. كلية الدراسات العليا. ١٥. ٢٠١٥. الأردن. عمان

٢١- عامر عبد الوهاب، واقع التنمية المستدامة في جامعة ذمار دراسة ميدانية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد ٣، العدد ١، ٢٠١٦، ص ١٣٦: ١٥٦.

٢٢- عبدلي إدريس، موالدي سليم، بلوافي أحمد، دور أعضاء هيئة التدريس في توعية الطلاب بموضوعات التنمية المستدامة: دراسة ميدانية على البعد البيئي لدى عينة من طلاب قسم إدارة الأعمال بجامعة الملك خالد، مجلة الباحث، المجلد ٢٣، العدد ١، ص ٢١٣: ٢٢٧

٢٣- على الزغبى، السياسات التنموية وتحديات الحراك السياسى في الوطن العربى، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، ١٥. ٢٠١٥ العدد ٤١، ص ٢٦.

٢٤- فوزية فيصل، تعرض النخبة للمبادرات الرئاسية بالصحف الإلكترونية وانعكاسه على تقييم السياسات التنموية، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد ٧١، الجزء الأول، ٢٠٢٤، ص ٥٠١: ٥٢٧

٢٥- محمد محمد بيومى، متطلبات تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، كلية الدراسات العليا للتربية، المجلد ٢٩، العدد ٤، الجزء الأول، ٢٠٢١، ص ١: ٨٤.

٢٦- نعيمة ناصر، برامج الحماية الاجتماعية في مصر والوطن العربى، مجلة جامعة أسوان للعلوم الإنسانية، العدد ١ المجلد ٢، ٢٠٢٢، ص ٥٩.